

14307 - يريد أن يسافر من مكة ثم يعود لطواف الوداع بعد خفة الزحام

السؤال

هل يجوز لأهل جدة أن يتركوا طواف الوداع ثم يعودون إلى مكة للإتيان به بعد خفة الزحام؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز لأحد من الحجاج أن يسافر من مكة قبل طواف الوداع .

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - هل يصح لأهل جدة النفر من منى إلى جدة دون طواف الوداع ومن ثم الرجوع بعد أيام لطواف الوداع؟

فأجاب - رحمه الله - :

لا يجوز لأهل جدة ولا غيرهم أن يذهبوا إلى بلادهم قبل طواف الوداع ثم يرجعوا إلى مكة إذا خف الزحام يجب ألا يغادروا مكة حتى يطوفوا الوداع ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا ينفر أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت) وقال ابن عباس : كان الناس ينصرفون من كل وجه يعني من كل ناحية ، فقال صلى الله عليه وسلم : (لا ينفر أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت) . مجموع فتاوى ابن عثيمين (23/353)

بل إذا رجع بعد ذلك لطواف الوداع فإنه لا ينفعه ، قال الشيخ ابن عثيمين (إذا خرج من مكة يريد جدة ووصل جدة فإنه لو أتى به (يعني طواف الوداع) لا ينفعه ؛ لأنه خرج وودع فكيف ينفعه بعد أن ودع وذهب) اهـ مجموع فتاوى ابن عثيمين (23/353)